

التعليق على تفسير ابن كثير | المقدمة (٤١)

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم والراسخون في العلم بربنا وما يذكر الا الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:00:04

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا تتنزل عليه السفينة ما زلنا الله تعالى فيها مهمه ينبغي تفسير القرآن الى بيان فضل القرآن ما يتعلق المتعلقة باهمية العناية بكتاب الله عز وجل - 00:00:43

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلة واتم التسليم. اما بعد قال المؤلف رحمه الله تعالى وغفر له ولشيخنا وللسامعين - 00:01:28

ارتباط صاحب ارتباط صاحب القرآن. حدثنا ابو اليمني قال اخبرنا شعيب عن الزهرى حدثني سالم ابن ابي عبد الله ان عبد الله ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا حسد الا في اثنين - 00:01:55

رجل اتاه الله الكتاب فقام به اباء الليل. ورجل اعطاه الله مالا فهو يتصدق به اباء الليل والنهاه انفرد به البخاري من هذا الوجه. واتفقا على اخراجه من رواية سفيان عن الزهرى - 00:02:14

ثم قال البخاري حدثنا علي ابن ابراهيم قال حدثنا روح قال حدثنا شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن ابي هريدة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنين رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه اباء الليل وانه النهاه. فسمع - 00:02:31

انه جار له فقال ليتنى اوتى مثل ما اوتى فلان. فعلمت مثل ما يعمل. ورجل اتاه الله مالا فهو يهلكه في الحق فقال رجل ليتنى اوتى مثل ما اوتى فلان فعملت مثل ما يعمل - 00:02:51

مضمون هذين الحديثين ان صاحب القرآن في غبطة وهو حسن الحال. فينبغي ان يكون شديد الارتباط بما هو فيه. ويستحب تغبيطه بذلك يقال غبطة احسن الله اليك. يقال غبطة يغبطه بكسر الباء. غبطة اذا تمنى مثل ما هو فيه من النعمة. وهذا بخلاف الحسد - 00:03:07

وهو تمنى زوال نعمة المحسود عنه. سواء حصلت لذلك الحاسد او لا. وهذا مذموم شرعا. مهلك وهو اول معاصي ابليس حسد ادم عليه السلام. حين حسد ادم عليه السلام على ما منحه الله تعالى من الكرامة والاحترام والاعظام - 00:03:34

والحسد الشرعي الممدوح هو تمنى مثل حال ذلك الذي هو على حالة سارة. ولهذا قال عليه السلام لا حسد الا في اثنين. فذكر النعمة القاصرة وهي تلاوة القرآن. اباء الليل والنهاه. والنعمة المتعددة وهي اتفاق المال بالليل - 00:03:52

الليل والنهاه. كما قال تعالى ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. يرجون تجارة لن تبور وقد روي نحو هذا من وجه اخر فقال عبد الله بن امام احمد وجدت في كتاب ابي بخط يده - 00:04:12

كتب الى ابو توبة الربيع بن نافع. فكان في كتابه حدثنا ابن حميد حدثنا الهيثم ابن حميد عن زيد ابن واقد عن سليمان ابن موسى عن كثير ابن مرة عن كثير ابن مرة عن يزيد ابن الاخنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنافس بينكم الا في اثنين رجل اعطاه الله - 00:04:30

القرآن فهو يقوم به اباء الليل والنهاه. ويتبع ما فيه. فيقول رجل لو ان الله اعطاني مثل ما اعطي فلانا فاقوم به كما يقوم به ورجل اعطاه الله مالا فهو ينفق ويتصدق. فيقول رجل لو ان الله اعطاني مثل ما اعطي فلانا فأتصدق به - 00:04:54

وقريب من هذا ما قال الامام احمد حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا عبادة بن مسلم قال حدثني يونس بن خباب عن سعيد بن ابي

البختري عن سعيد بن ابي البختري الطائي عن ابي كبشة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ثلات اقسام عليهن واحدكم - 00:05:15

فاحفظوه. فاما الثالث التي اقسم عليهن فانهما نقص مال فانهما نقص مال عبد من صدقة. ولا ظلم عبد مظلمة ولا ظلم عبد مظلمة فيصبر عليها الا زاده الله بها عزا ولا يفتح عبد باب مسألة الا - 00:05:36

فتح الله له باب فقر. واما الذي احدهم حديثا فاحفظوه فانه قال انما الدنيا لاربعة نفر. عبد رزقه الله مالا وعلما فهو يتقي فيه ربه ويصل رحمه. ويعلم لله فيها ويعلم لله فيه حقه - 00:05:56

قال فهذا بافضل المنازل. وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا. فهو يقول لو كان لي مال عملت بعمل فلان. قال فاجرهم سواء والعبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم. لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه - 00:06:15

لا يعلم لله فيه حقا. فهذا باختصار المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو يقول لو كان لي مال لفعلت بعملي فعلت بعمل فلان. قال هي نيتها فوزرها فيه سواء - 00:06:35

وقال ايضا حدثنا وكيع حدثنا الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن ابي كبشة الانماري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذه الامة مثل اربعة نفر رجل اتاه الله مالا وعلما فهو يعمل به في ما له ينفقه في حقه. ورجل اتاه الله علما ولم يؤته مالا فهو يقول - 00:06:51

لو كان لي مثل مال هذا عملت فيه مثل الذي يعمل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهما في الاجر سواء ورجل اتاه الله مالا ولم يؤته علما فهو يخبط فيه ينفقه في غير - 00:07:13

في حقه رجل لم يؤته الله مالا ولا علما. فهو يقول لو كان لي مثل هذا عملت فيه مثل الذي يعمل. قال رسول الله صلى الله عليه فهما في الوزر سواء. اسناد صحيح. نعم - 00:07:27

رحمه الله تعالى اشار وصل الى عدد من المسائل اولها الى اهمية غضبة اصحاب الخير اصحاب الخير واشار الى عدد من يضبطون اولا الخير الذي اعطاه الله اياه من فتح الله له - 00:07:43

حفظه وتعلمك وقام به انه الليل واطراف النهار. يعلمه ويطلبك يتبعك لله به هذا مطبوع والثاني من اتاه الله مالا فقام باداء الحق ومساعدة الخلق فيه انه الليل واطراف النهار هذا مهضوم - 00:08:14

واما اصحاب الدنيا الذين لم تعينهم دنياهم على امور دينهم ولا ولم تقربهم من الله عز وجل فان الانسان لا يغبطهم ولذلك النبي الله جل وعلا قال ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم - 00:08:37

الحياة الدنيا لنفتتهم فيه قال الله عز وجل لا تعجبك اموالهم ولا اولادهم انما يريد الله ان يعذبهم بها في الحياة الدنيا حينما يغضب من اعطي الدنيا فاعانته على امور الآخرة - 00:08:52

اما من اعطي الدنيا فاشقته فان هذا لا يغبط عليه الدنيا شقاء وفي الآخرة حساب الجانب الثاني ايضا صاحب القرآن الذي يقبض ليس مجرد وانما الحافظ القائم بامر الله عز وجل فيه ولذلك قال - 00:09:09

لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله القرآن فهو يقوم به انه الليل واطراف النهار به انه الليل دعوة واطراف النهار يقرأ القرآن في اول النهار واخر النهار يقرأ قائما قاعدا سائرا - 00:09:31

هذا الذي يوقف حقيقة ان الاجر تجري عليه ولا يعلم من اعد الله لهم من الخير الا اذا قيل يوم القيمة اقرأ كتابك فرأى صحيفة الحسنات قد امتلأت الايات التي كان يتلوها - 00:09:51

وايضا امر اخر يعد كما جاء في الرواية الاخرى قال ورجل اتاه الله الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها رجل علمه الله العلم هو يحكم بين الناس فيه هذا قضاؤه وايضا يعلمها ان ينشرها - 00:10:07

الحكمة هي السنة كما قال الله عز وجل ما يتلى في بيوتكم من ايات الله والحكمة القرآن والحكمة كلام النبي صلى الله عليه وسلم وهو احق ما انا الحكمه والكتب الحكمه تطلق - 00:10:24

ويقصد بها الكتب ما يتعلق بعلومهم قال رجل في حديث في كتب الحكمة ان منه سكينة ووقارا ومنه ضعف يعني والحاصل من ذلك ان هؤلاء يغبطون ويلحق بهم ايضا فتح الله عليه في اشياء اخرى من ابواب الخير لكن هؤلاء هم احق الناس - 00:10:46
الجنب الثاني اشاء المؤلف الى مسألة وهي الفرق بين الحسد وتمني زوال النعمة عن الغيب صاحبها كبيرة من كبار واما الغبطة صاحبها ليس مذموما بل هي مأمور بها لكن من الذي يغبط - 00:11:19

والغبطة هي ان يتمنى الانسان مثلما اعطي فلانا من النعمة في عمل مثل عمله. مثل ما قال في الحديث ليت ليتنى اوتيت ما اوتى
فلان فعملت مثل ما انا اشاره الى مسألة اخرى وهي ان - 00:11:42
من هبط صاحب خير نال فيه فضلا عند الله عز وجل كان صادقا النية ان الله عز وجل يعطيه على نيته مثل ما عمل فلان كما جاء في
حديث ابي كبش الالماني قال ورجل اتاه الله علما ولم يؤتنيه مالا فهو صادق النية يقول لو اني اوتيت مثل ما اوتى فلان فعملت -
00:11:58

قال فهو بناته فاجرهما سواء. واشار المهالك الى اربعة احاديث اشار فيها الى حسد الغبطة مشروعيته ومن الذي يقبض وما اعد الله
للانسان الغايب في نيته وان الله يساويه في الاجر - 00:12:20
هذا فضل الله يؤتى من يشاء ونية المؤمن ابلغ من العمل الله اليك قال المؤلف باب خيركم من تعلم القرآن وعلمه. حدثنا حجاج بن
منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني علقة ابن مرثد - 00:12:40

قال سمعت سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم
القرآن وعلمه واقرأ ابو عبد الرحمن في امرة عثمان رضي الله عنه حتى كان الحجاج قال وذلك الذي اقعدني مقعدى هذا - 00:12:57
ابو عبد الرحمن رحمة الله تعالى هذا الحديث عن رضي الله عنه جلس يقرأ القرآن من عثمان الى زمن الحجاج بن يوسف وقال هذا
ال الحديث هو الذي اقعدني مقعدى اقراء الناس القرآن وجلوس تعليم - 00:13:17

هذا فعل النبي عليه الصلاة هذا ينبغي ان ينكر الى صغار القوم انما يوكل الى الموففين سواء كانوا صغارا او كبارا ولذلك النبي صلى
الله عليه وسلم قال الله عز وجل هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم ايش يفعل - 00:13:46
والذي تلى علينا الآيات وهو الذي قرأت القرآن هو الذي علمنا ولذلك الموفق من يعلم الناس كتاب الله الآيات التي يقرأها هنا للانسان
فيها اجر قال عليه الصلاة والسلام خيركم من تعلم القرآن وعلمه. هذه خيرية ينالها الانسان. فاذا جلس يضيء الناس القرآن -
00:14:04

اعلمكم لفظه ومعنى كان من وكذلك من يتعلم القرآن هو داخل في هذه الله اليك وقد اخرج الجماعة هذا الحديث سوى مسلم من
رواية شعبة عن القمة ابن مرثد عن سعد ابن عبيدة عن ابي عبد الرحمن وهو - 00:14:28
وعبدالله بن حبيب السلمي رحمة الله. وحدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن علقة بن مرقد عن ابي عبد الرحمن السلمي. عن عثمان
بن قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان افضلكم من تعلم القرآن وعلمه. وهكذا رواه الترمذى والنسائى وابن ماجه من طرق -
00:14:47

عن سفيان عن علقة عن ابي عبد الرحمن من غير ذكر سعد ابن عبيدة كما رواه شعبة ولم يختلف كما رواه شعبة ولم يختأ ولم
يختلف عليه فيه. وهذا المقام مما حكم لسفيان الثوري فيه على شعبة. وخطأ بندار - 00:15:07
يحيى ابن سعيد في روايته ذلك في روايته ذلك عن سفيان عن علقة عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن وقال رواه
الجماعه من من اصحاب سفيان عنه باسقاط سعد بن عبيدة. ورواية سفيان اصح في هذا المقام المتعلق بصناعة الاسناد. وفي ذكره
طول لولا - 00:15:32

الملالة لذكرنا انه يقصد الان اقوى واصح عن سعد ابن عبيدة عن ابي عبد الرحمن او انه عن حلقة عن ابي عبد الرحمن مباشرة هل
يدخل بين ابي عبد الرحمن وبين - 00:15:52
سعد ابن عبيدة اشار هنا احسن الله اليك وفي ذكره طول لولا الملاحة لذكرناه. وفيما ذكر كفاية وارشاد الى ما ترك والله اعلم.

والغرض انه عليه الصلاة والسلام قال خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وهذه من صفات المؤمنين المتبعين للرسل وهم الكمل في انفسهم المكملون لغيرهم - [00:16:14](#)

وذلك جمع النفع القاصر والمتبعي. وهذا بخلاف صفة الكفار الجبارين الذين لا ينفعون. ولا يتربكون احدا ممن امكتهم ان ينتفع كما قال تعالى الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب. وكما قال وكما قال تعالى وهم ينهون عنه وينهون - [00:16:39](#) في اصح قول المفسرين في هذا وهو انهم ينهون الناس عن اتباع القرآن مع نأيهم وبعدهم عنه ايضا. فجمعوا بين التكذيب كما قال تعالى فمن اظلم من كذب بآيات الله وصدق عنها. فهذا شأن الكفار كما ان شأن الاخيار الابرار ان يتكمel - [00:17:00](#) في نفسه وان يسعى في تكميل غيره. كما قال كما قال عليه السلام خيركم من تعلم القرآن وعلمه. وكما قال تعالى ومن قولها من دعا الى الله وعمل صالحا وقال ابني من المسلمين. فجمع بين الدعوة الى الله سواء كان بالاذان او بغيره من انواع الدعوة - [00:17:20](#) من انواع الدعوة الى الله تعالى من تعليم القرآن والحديث والفقه وغير ذلك. مما يبتغي به وجه الله وعمله وفي نفسه صالح وقال [00:17:40](#) قوله صالحا ايضا فلا احد احسن حالا من هذا. وقد كان ابو عبد الرحمن السلمي الكوفي احد ائمة الاسلام ومشايخهم - [00:17:40](#) من رغب في هذا المقام فقعد يعلم الناس من اماراة عثمان الى ايام الحجاج قالوا وكان مقدار ذلك الذي مكت فيه يعلق القرآن سبعين سنة رحمة الله واتهما طلبه ودامه امين. قال البخاري رحمة الله حدثنا عمرو بن - [00:18:00](#)

قال حدثنا حماد عن ابي حازم عن سهل بن سعد قال اتيت النبي صلى الله اتى النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت انها قد وهبت نفسها لله ورسوله. فقال ما لي في النساء من - [00:18:20](#)

فقال رجل زوجتها ثوبا. قال لا اجد. قال اعطيها ولو خاتم من حديد. فاعتلت له فقال ما معك من القرآن؟ قال كذا وكذا. فقال لقد زوجتكها بما معك من القرآن. وهذا الحديث متفق على صحة اخراجهم - [00:18:34](#)

من طرق عديدة والغرض منه ان الذي قصده البخاري ان هذا الرجل تعلم الذي تعلم من القرآن وامرته النبي صلى الله عليه وسلم ان يعلمه تلك المرأة ويكون ذلك صداقا لها علي ويكون ذلك صداقا لها - [00:18:54](#)

على ذلك وهذا فيه نزاع بين العلماء. وهل يجوز ان يجعل مثل هذا صداقا؟ او هل يجوز اخذ الاجرة على تعليم القرآن؟ وهل وهل هذا كان خاصا بذلك الرجل وما معنى قوله عليه الصلاة والسلام زوجتك بما معك من القرآن؟ اسباب ما معك من القرآن؟ كما قاله احمد بن حنبل - [00:19:11](#)

نكرمك بذلك او ببعض ما معك. وهذا اقوى لقوله في صحيح مسلم فعلمها عفا الله عنك لقوله في صحيح مسلم فعلمها. وهذا هو الذي اراده البخاري ها هنا وتحرير باقي الخلاف مذكور في كتاب النكاح والايغارات - [00:19:33](#)

والله المستعان. نعم هذه العلماء ان الاحاديث التي تأتي عربا ولا يقصد منها تحرير المسألة انهم لا يفيضون في ريف المسائل التي تأتي عوضا انما يذكرون موطن الشاهد الكتب او الكلام على المسألة في موضعها - [00:19:51](#)

ليست اليك من عادة العلماء ان كل مسألة تعرض وان كانت غير مقصودة في الارادة وكان كذلك لكن كل كتاب ينبغي ان يكون شاملا كل ما يحتاجه الانسان فاذا جاء الانسان من الاصول الثلاثة وارد ان يؤلف فيها سورة ثلاث بصيام - [00:20:11](#)

تكون مسألة والعقدية والتربوية سيتكلم عنها وهكذا اذا جاء مثلا الى مسائل في كتاب التفسير نتكلم عن كل مسألة جاءت سواء كانت عقدية او تربوية او لغوية هذا ليس في كل فن على ما قصد منه - [00:20:33](#)

ذلك ان ناسب ان يذكروا المسألة فانهم يذكرون بایجاز ثم يحيطون فيها الى موانئها ابن كثير رحمة الله الى رؤوس العناوين التي يؤخذ من قوله عليه الصلاة والسلام زوجتك بما معك من القرآن - [00:20:57](#)

هل القرآن يصح ان يكون صداقا هل هو مجرد تكرييم لهذا الرجل لانه حفظ زوجه ايها؟ او انه اشترط عليه ان يعلمه. هذه مسألة فقهية العلماء ابن كثير رحمة الله فقيه - [00:21:16](#)

كما انه عالم بالترجم كما انه ايضا عالم بالحديث وكتبه ومؤلفاته نشهد على ذلك اعراضه عن التفصيل ليس عجزا ولكنه منهج نحن من ارد في هذا فليرجع يرجع الى كتبه ومقصوده - [00:21:32](#)

المؤلف هنا ان حال المؤمن القرآن ينبغي عليه ان على تعلم القرآن وتعلمه يحرص على تعلم العلم يعني هذا حالة حال اتباع الانبياء وينبغي عليه ان لم يستطع ان يعلم على اقل تقدير ان يأخذ واحد فضلين وهو ان يتعلم القرآن - 00:21:55

ابو عبد الرحمن السلمي رؤيا بعد وفاته فقالوا ما صنع الله بك ادخلني الجنة الصبيان فاتحة القرآن في زمان الحجاج من زمن عثمان الى زمان الحجاج وهو جالس يعلم الناس القرآن لانه هو راوي حديث - 00:22:18

خيركم من تعلم القرآن وعلمه واظلوا امير المؤمنين عثمان ابن عفان قال ابن كثير رحمة الله القراءة عن ظهر قلب انما افرد البخاري في هذه الترجمة حديث ابي حازم عن سهل ابن سعد الحديث الذي تقدم - 00:22:39

وفيه انه عليه السلام قال لرجل فما معك من القرآن طبعا رحمة الله تعالى كفيه من العلماء يعرفون اقدار البخاري وفق في جمعه وكان ما اخفاه الله عز وجل فتحا - 00:22:58

تحفظ به السنة من يعتني بالبخاري حفظا دراسة مودعا من تأليفه ارتفع البخاري بالسنة ابن كثير رحمة الله تعالى التقى الابواب التي ذكرها البخاري المتعلقة بالقرآن ثم جعل في مقدمة - 00:23:23

ثم اشار الى معاني يسيرة جدا متعلقة بهذه الاحاديث من ذلك القراءة عن ظهر قلب اورد البخاري رحمة الله تعالى في حديث سعد ابن سعد كذلك ايضا ذكر كثير شواهد على هذا - 00:23:52

نتكلم عليها في موطنها والمقصود ان نلحظ ان الشيخ يبدأ بذكر الاحاديث البخاري قوله عليه الصلاة والسلام انزل القرآن على سبعة احرف الروايات التي في البخاري جاء التغفي بالقرآن اتى بالرواية التي - 00:24:12

البخاري لما جاء الكلام على ترتير القرآن لما جاء الكلام على اه يعني ما يتعلق بتعليم القرآن الكلام على القراءة عن ظهر قلب وسيأتي معنا استذكار القرآن اول حديث يبدأ به - 00:24:36

جاء عن البخاري هذا امر ينبغي للانسان هكذا ايضا بعض اهل العلم البخاري على باب الاعتقاد جمعها وتكلم عليها وبعضهم يأتي الى البخاري في باب الاداب بعضهم يأتي الى توبيبات البخاري في باب الاحكام - 00:24:53

احسن الله اليك قال معي سورة كذا وكذا لسور عددها. قال اتقراهن عن ظهر قلبك؟ قال نعم. قال اذهب فقد ملكتك بما معك من القرآن هذه الترجمة من البخاري رحمة الله مشعرة بان قراءة القرآن عن ظهر قلب افضل والله اعلم. ولكن الذي صرح به كثيرون من العلماء - 00:25:13

لان قراءة القرآن من المصحف افضل. لانه يشتمل على التلاوة والنظر في المصحف وهو عبادة. كما صرح به غير واحد من السلف. وكرهوا ان يمضي على الرجل يوم لا ينظر في مصحفه واستدلوا على افضلية التلاوة بالمصحف بما رواه الامام العلم ابو عبيد رحمة الله في كتاب فضائل القرآن حيث قال - 00:25:43

حدثنا نعيم ابن حماد عن بقية ابن الوليد عن معاوية ابن يحيى عن سليمان ابن مسلم عن عبد الله ابن عبد الرحمن عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم فضل قراءة القرآن نظرا على من يقرأ على من يقرأ ظهرا كفضل الفريضة على النافلة - 00:26:03

وهذا الاسناد ضعيف. فان معاوية بن يحيى فان معاوية بن يحيى هو الصدفي او الاطرابليسي وايهما كان فهو وقال الثوري عن عاصم عن زر عن ابن مسعود قال اديموا النظر في المصحف. وقال حماد بن سلمة عن علي بن زيد - 00:26:23

يوسف ابن ماهك عن ابن عباس عن عمر انه كان اذا دخل بيته نشر المصحف فقرأ فيه. وقال حماد ايضا عن ثابت عن عبد الرحمن ابن ابي ليلى عن ابن مسعود انه كان اذا اجتمع اليه اخوانه نشروا المصحف فقرأوا وفسر لهم اسناده صحيح - 00:26:43

اسناد صحيح وقال حماد بن سلمة عن حجاج بن ارطات عن ثوير بن ابي فاختة عن ابن عمر قال اذا رجع احدكم من سوقه فلينشر المصحف يقرأ وقال الاعمش عن خيثمة دخلت على ابن عمر وهو يقرأ في المصحف. فقال هذا جزئي الذي اقرأ به الليلة. فهذه الآثار تدل - 00:27:03

على ان هذا امر مطلوب لئلا يعطل المصحف فلا يقرأ منه. ولعله قد يقع لبعض الحفظة نسيان فيستذكر منه. او تحريف كلمة او او تقديم او تأخير فالاستفات اولى. والرجوع الى المصحف اثبت من افواه الرجال. فاما تلقين القرآن فمن فم الملحق احسن. لان -

00:27:25

لا تدل على كمال الاداء. كما ان المشاهدة من كثير ممن يحفظ من الكتابة كما ان المشاهدة من كثير ممن يحفظ من الكتابة فقط يكثر تصحيفه يكثر تصحيفه وغلوطه. واذا ادى الحال الى هذا منع منه اذا وجد منع منه اذا وجد شيئاً يوقفه على لفظ القرآن -

00:27:45

فاما عند العجز عن من يلقين فلا يكلف الله نفساً الا وسعها. فيجوز عند الضرورة ما لا يجوز عند الرفاهية. فاذا قرأ في المصحف والحالة هذه فلا حرج عليه. ولو فرض انه قد يحذف بعض الكلمات عن لفظها على لفته ولفظه. فقد قال الامام ابو عبيد -

00:28:08

هشام ابن اسماعيل الدمشقي عن محمد ابن شعيب عن الاوزاعي ان رجلاً صحبهم في سفر قال فحدثنا حديثاً ما اعلمه الا رفعه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا قرأ فحرف او اخطأ كتبه الملك كما انزل -

00:28:28

وحدثنا حفص بلغيات عن الشيباني عن بكير بن الاخنس قال كان يقال اذا قرأ الاعجمي والذي لا يقيم القرآن كتبه الملك كما انزل وقال بعض العلماء المدار في هذه المسألة على الخشوع في القراءة. فان كان الخشوع عند القراءة على ظهر القلب فهو افضل. وان كان عند النظر -

00:28:47

في المصحف فهو افضل. فان استويما فالقراءة نظراً او لا. لانها اثبت وتمتاز بالنظر في المصحف. قال الشيخ ابو زكريا النووي رحمة رحمة الله في التبيان والظاهر ان كلام السلف وفعلهم محمول على هذا التفضيل -

00:29:07

تنبيه ان كان البخاري رحمة الله اراد بذكر حديث سهل الدلاله على ان تلاوة القرآن على ظهر قلب افضل منها في المصحف ففيه نظر لانها قضية عين فيحتمل ان ذلك الرجل كان لا يحسن الكتابة ويعلم ذلك ويعلم ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم منه. فلما يدل على ان التلاوة -

00:29:23

عن ظهر قلب افضل مطلقاً الا يدل على ان القراءة عن ظهر قلب افضل مطلقاً في حق من يحسن ومن لا يحسن. اذ لو دل هذا لكان ذكر حال رسول الله صلى -

00:29:43

اذ لو دل هذا لكان ذكر حال رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلاوته عن ظهر قلب لانه امي لا يدرى الكتابة اولى من ذكر هذا الحديث المفردة الثاني ان سياق الحديث انما هو لاجل استثناء انه يحفظ تلك السور عن ظهر قلب. ليتمكنه ليمكنه تعليمها -

00:29:56

يمكنه ليمكنه تعليمها لزوجته. وليس المراد هنا ان هذا افضل من التلاوة ان هذا افضل من التلاوة نظراً ولا عدمه. والله ان المؤلف بين هنا القراءة وانها واردة كما قال الله عز وجل بل هو ايات بينات في -

00:30:20

الذين اتوا العلم كما هو معروف من حال النبي صلى الله عليه وسلم فان قراءته كانت عن ظهر قلبه لا من المصحف انه لا يرى الله عليه وسلم ولا يكشف وانما يقع من فرج قلبه -

00:30:43

كما في هذا الحديث قال انقرؤهن هل تقرأها حفظاً واسرار الى مسألة ايهم افضل يقرأ الانسان او يفرغ من المصحف لاهل العلم المشهور عند اكثراً من القراءة من المصحف كذلك ايضاً حاسة اللسان -

00:30:58

يجمع بين هذه الخيرات وايضاً قال بعضهم ان هذا اقوى يؤمن من معتنیاً الذي اشاء النووي رحمة ان مجتمع ما هو اعظم من مراعاة اذا كان الانسان واطمأنت نفسه لهذا افضل لانه احتك -

00:31:23

فاما اجتماعاً مزيد من الإنقاذه لكن هذا جانب يعني يضعف لكنه ليس على الزوج نظر الى المعاني لا يغفل عن مصحفه قارئاً فاتحاً يزداد اتخاناً ليست الغاية ان يقول -

00:32:18

الناس يتفاوتون فمن خلال تدريبات اريد ان اتدبر على هذا مجرد وان كانت القراءة من الحفظ وهو ينتظر وهو ماشي وهو لكن عند الوقوف على -

00:33:06